

الدرس ٢ | التعليق على زاد المعاد | فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في الصيام | للشيخ: خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين قال ابن القيم رحمة الله تعالى فان قيل فما حكم هذه المسألة؟ وهل الوصال جائز او محرم او مكروه؟ قيل اختلف الناس في هذه المسألة على ثلاثة اقوال احدها انه جائز - 00:00:00

ان قدر عليه وهو مريون عن عبد الله ابن الزبير وغيره من السلف. وكان ابن الزبير يواصل الايام ومن حجة ارباب هذا القول ان النبي صلى الله عليه وسلم واصل بالصحابة مع مع نهيه لهم عن الوصال. كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه نهى عن الوصال وقال اني لست كهيتكم - 00:00:20

فلما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوم فهذا وصال بهم بعد نهيه عن الوصال ولو كان النهي للتحريم لما ابوا ان ينتهوا ولما اقرهم عليه بعد ذلك قالوا فلما فعلوه بعد نهيه وهو يعلم ويقرهم علم انه اراد الرحمة بهم والتخفيض عنهم - 00:00:40

وقد قالت عائشة رضي الله عنها نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال رحمة لهم متفق عليه. وقالت طائفة اخرى لا يجوز الوصال منهم مالك حنيفة والشافعي والثوري رحمهم الله قال ابن عبد البر وقد حکاه عنهم انهم لم يجوزوه لاح - 00:01:00
قال ابن القيم قلت الشافعي رحمة الله نص على كراحته وخالف اصحابه. هل هي كراهة تحريم او تنزيه على وجهين؟ واحتج المحرمون بنهي النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والنهي يقتضي التحرير. قالوا وقول عائشة رحمة لهم لا يمنع يكون التحرير بل يؤكده فان من رحمته بهم ان - 00:01:17

حرمه عليهم بل سائر مناهيه للامة رحمة وحمية وصيانة. قالوا اما مواصلته بهم بعد نهيه فلم يكن تقريرا لهم كيف وقد ولكن تقريرا وتنكيلا. فاحتمل منهم الوصال بعد نهيه لاجل مصلحة النهي في تأكيد زجرهم. وبيان الحكمة في نهיהם عنه بظهور - 00:01:37
التي نهاهم لاجلها. فإذا ظهرت لهم مفسدة وصال وظهرت حكمة النهي عنهم كان ذلك ادعى الى قبولهم. وتركهم لهم. فانهم اذا ظهر لهم ما في الوصال واحسوا منه الملل في العبادة والتقصير فيما هو اهم وارجح من وظائف الدين. من القوة في امر الله والخشوع في فرائضه والاتيان بحقوق - 00:01:57

الظاهرة والباطنة والجوع الشديد ينافي ذلك ويحول بين العبد وبينه تبيان لهم حكمة النهي عن الوصال والمفسدة التي فيها التي فيه لهم دونه صلى الله عليه وسلم. قالوا وليس اقراره لهم على الوصال لهذه المصلحة الراجحة باعظم من اقرار الاعرابي على - 00:02:17

بولي في المسجد لمصلحة التأليف. ولأن لا ينفر عن الاسلام ولا باعظم من اقراره المسيء في الصلاة عن الصلاة التي اخبرهم صلى الله عليه وسلم انها ليست بصلة وان فاعلها غير مصل بل هي صلة باطلة في دينه فاقره عليها لمصلحة تعليمه وقبوله بعد الفراغ. فانه ابلغ في التعليم والتعليم - 00:02:37

قالوا وقد قال صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوا. قالوا وقد ذكر في الحديث ما يدل على ان الوصال من خصائصه فقالوا اني لست كهيتكم ولو كان مباحا لهم لم يكن من خصائصه. قال وفي الصحيحين من حديث ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول - 00:02:57

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم. وفي الصحيحين
نحوه من حديث عبد الله بن أبي اوфи - 00:03:17

قالوا فجعله مفطرا كحكمه بدخول وقت الفطر وان لم يفطر. وذلك يحيل الوصال شرعا. قالوا وقد قال صلى الله عليه وسلم لا تزال امتى على الفطرة او لا تزال امتى بخير ما عجلوا الفطر. وفي السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه لا يزال الدين ظاهر ما عجل الناس الفطر. ان اليهود والنصارى - 00:03:27

وفي السنن عنه قال قال الله عز وجل احب عبادي الي اجلهم فطرا وهذا يقتضي كراهة تأخير الفطر فكيف واذا كان مكروها لم يكن عبادة فان اقل درجات العبادة ان تكون مستحبة. والقول الثالث وهو اعدل الاقوال ان الوصال يجوز من - 00:03:47

الى سحر وهذا هو المحفوظ عن احمد واسحاق لحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل الى سحر رواه البخاري وهو اعدل الوصال اسهله عن الصائم - 00:04:07

وهو في الحقيقة بمنزلة وهو في الحقيقة بمنزلة عشائه الا انه تأخر. فالصائم له في اليوم والليلة اكله. فاذا في السحر كان قد نقلها من اول الليل الى اخره والله اعلم. قال رحمة الله فصل وكان من هديه صلى الله عليه وسلم طويل الفصل - 00:04:23
طيب الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد انتهينا الى قوله رحمة الله تعالى وكان فرضه في السنة الثانية من الهجرة. فالصيام فرض على على احوال ولم - 00:04:43

وضع الحالة الواحدة فكان بدء امره ان الصيام على اختيار من شاء صام من شاء اذا افطر من اراد واختار للفطر فانه يطعم عن كل يوم مسكين. هذا اول بدع الصيام - 00:05:13

ثم بعد ذلك امر الله عز وجل من حضر الشهر ان يصوم ثم كان فرض ايضا اذا غربت الشمس ونام الصائم قبل ان يطعم اي غابت الشمس وهو نائم ولم يطعم بعده الى الى ان غابت - 00:05:33

شمس فانه يمسك بقية يومه. المرحلة الاولى كان الصيام على التخيير. من شاء صام ومن شاء اطعم ثم بعد ذلك فرض الصيام.
ووجب على كل مسلم مستطيع قادر ان يصوم. وكان فرضه - 00:05:53

من امسك عن الطعام والشراب الى غروب الشمس فانه يأكل بعد غروبها اذا كان مستيقظا. اما اذا نام قبل غروب الشمس واستيقظ بعد غروبها اكمل بقية ليلته صائم. حتى انزل الله عز وجل - 00:06:13
الرخصة في ذلك. فكلوا واشربوا حتى يتبين الخطيب الابيض من الخطيب الاسود للفجر. ثم اتموا الصيام الى الليل فكان بعد ذلك بدخول الليل يفطر الصائم سواء نام قبل ذلك او لم ينم. قال رحمة الله تعالى وكان - 00:06:33

في السنة الثانية من الهجرة فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد صام تسع رمضانات. السنة الثانية والثالثة والرابعة والخامسة والسادسة والسابعة والثامن والتاسع والعشرة. ومات في الحادية عشر صلى الله عليه وسلم. من ربيع الاول. قال - 00:06:53

وكان وفرض اولا على وجه التخيير بينه وبين ان يطعم عن كل يوم مسكينا ثم نقل من ذلك التخيير الى تحكم الصوم. وجعل وجعل الاطعام للشيخ الكبير والمرأة. اي المرأة التي لا تستطيع - 00:07:13

الصيام لكبر سنها فانها تطعم. وكذلك الشيخ الكبير الذي لا يطبق الصيام فانه يطعم ايضا. كذلك ايضا المريض الذي مرظه مزمن ولا يرجى برؤه فانه ايضا يكفر بالاطعام. والحق يعظ العلماء الحق بعظامهم - 00:07:31

الحامل والمريض اذا افطرتا فانهما يطعمان. وان كان جماهير العلماء على ان المريض والحامل حكمها حكم المريض. الذي يرجى زوالها انظر الذي يرجى زوال مرضه فاذا افطرت المريض والحامل فانهما يقضيان بعد زوال المانع. ومن العلم من يرى - 00:07:51

ابن عمر ابن عباس ان المريض والحامل يطuman مطلقا. لكن الصحيح ان المريض والحادي منزلة المريض فاذا زال عذرها زال حملها زال رطاعها صامت بعد ذلك. قال وجعل للشيخ الكبير والمرأة اذا لم يطبقا الصيام. فانهما يفطران ويطuman عن كل يوم مسكين - 00:08:14

ورخص للمريض والمسافر ان يقطرا ويقضى اي المسافر المريض اي مرض يشق معه الصوم فان للمريض ان يفطر. يفطر ويقضى بعد
الصلوة من اداء آخر صلاة على الفمرة با- 00:08:39

يجوز الى ان يأتي رمضان الآخر. اي يصوم قبل ان يأتي رمضان الآخر كما كانت عائشة رضي الله تعالى عنها. كان اذا افطرت من رمضان لم تقظ الا في شعبان - 00:08:59

في شغلها بالنبي صلى الله عليه وسلم. وقد جعل بعض الصحابة كابن عباس وابن عمر وكذلك عن ابن عوف وعن أبي هريرة. ان من اخر قضاء رمضان الى ان يأتي رمضان الذي بعده ان عليه مع الصيام اطعام وذهب بعض اهل العلم الى انه ليس عليه طعام وانما عليه القضاء - 00:09:10

الواجب على المسلم ان يسارع في قطاء دين الله عز وجل. لأن هذا الصيام بمنزلة الدين ودين الله حق ان احق ان يقضى قال كذلك اه
ويطعمن قال ورخص للمربيض والمسافر - 00:09:30

ان يفطرها ويقضى وللحامل والمريض اذا خافتا على انفسهما كذلك. فان خافتا على ولديهما زادتا مع القضاء مسكين لكل يوم فهذا قال
به بعض اهل قاليه كثير من العلماء ان المرأة الحامل مريض - 00:09:48

اذا افطرتا خوفا على ولدتها جمعا بين الاطعام والقضاء وجاء في ذاك فتوى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وال الصحيح ان المرضع والحامل سواء اقتربت عن نفسها يعني خوف على نفسها او خوف على جنينها الصحيح انه في حكم المريض -

00:10:08

المذهب عند المذهب انه المرضع اذا افطرت خوفا على جنينها قضته واطعمته. والحامل اذا افطرت خوفا على حملها - 00:10:29

تقضى لأنها افطرت بعذر سواء كان الخوف على نفسها او الخوف على جنينها. قال - 00:10:52

القيم وتخيّحا على المذهب وعلى ما جاء في هذا من الفقہ، - 00:11:11

ان ان الحامل المرضع اذا افطرتا خوفا على جنبينها كان فطره بمنزلة الصحيح الذي كان مخير كما انه كان في اول الاسلام يخير بين الاطعام وب الصام قال كذلك هنا فهو مستطاع الصوم لكنه يخاف على من؟ على حنفی تخاف على حنبعل - 27:11:00

فلاجل ذلك جبر هذا الفطر بکفارۃ اي تطعم عند كل مسکین لكن الراجح والله اعلم انها ان افطرت لعذر فالعذر هنا قد يتعلّق
بنفسها وقد يتعلّق بحنينها وربنا سمحانه وتعالى، عندما رخص، - 00:11:47

موقع دار المساحة | www.misahat.org | ٠٩٦٣ ٢٠٧ | ٢٠١٣

ثاني تحكمه لأن قال وكان للصوم وكان للصوم رتب ثلاث أحد أحدها إيجابي وصف التأخير. هذا الرتبة الأولى إيجابه بوصف التأخير.

يطعم حرم عليه الطعام والشراب الى الليلة كما جاء في قصة ابن وقش رضي الله تعالى عنه في حديث - 00:12:44

فَلِمَا ذَهَبَتْ تَبْحَثُ عَنِ الطَّعَامِ وَاتَّبَعَتْ بَهُ - 00:13:04

باب: ابی اوّف، ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال، اذا اقیل اللیل من ها هنا وادیر النهار من ها فقد افطر الصائم ثم قال، فصل رحمه الشرع الى يوم القيمة وانه سواء نام قبل الفطر او لم ينم فان بغرروب الشمس يفطر الصائم كما جاء في الصحيحين - [00:13:19](#)

الله تعالى اكثار العبادات في رمضان. قال فصل وكان من هديه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان الاكتثار من - [00:13:41](#)
من انواع العبادات ونبينا صلى الله عليه وسلم كما جاء ابن عباس عند البخاري قال كان اجود الناس. كان اجود ما يكون حين يلقاه جبريل. حين يلقاه جبريل. بل قال كان - [00:14:01](#)

كان اجود بالخير من الريح المرسلة. وعندما تنظر في حال نبينا صلى الله عليه وسلم من جهة صيامه وقيامه نجد ان انه اكمل الهدي من جهة الصيام واكملا القيام صلى الله عليه وسلم كان يقومه فكان يقوم احدى عشر ركعة في رمضان كما - [00:14:17](#)
في غيره وكان ايضا يصوم رمضان صلى الله عليه وسلم صياما كاما صياما كاما لا يخدهه ولا يجرحه بل كان صلى الله عليه وسلم يحفظ صومه من كل شيء وهو الذي يقول صلى الله عليه وسلم انه ليغال على قلبي. وهذا يدل على انه وان كان هناك شبه الغيب لكن الران لا يكون على نبينا صلى الله عليه وسلم. والنبي كما نعلم - [00:14:37](#)

لا يقع في امر محرم ويقر على ذلك. ان وقع خطأ او نسيانا فان الله عز وجل ينبهه ولا يقر على ذلك. وكان رسولنا صلى الله عليه وسلم اذا اذا وقع في شيء نبهه ربه سبحانه وتعالى وادبه ربه سبحانه وتعالى - [00:15:02](#)
عندما اخذ الفداء في الاسرى انزل الله معتبته في ذلك. انزل الله معتبته في ذلك. وعندما اعرض عن عندما اعرض عن ابن مكتوم انزل الله سورة تتلى الى يوم القيمة عبس وتولى ان جاءه الاعمى عاته ربنا ايضا في ذلك. فربنا سبحانه وتعالى لا يقر - [00:15:22](#)
طوله على خطأ وان وقع في شيء من الخطأ فانه ينبه على ذلك ولا يقر عليه. ومع ذلك نبينا صلى الله عليه وسلم قد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:15:42](#)

وهو لا يقع لا في كبيرة ولا يقع بما يخل في شرفه صلى الله عليه وسلم او في رسالته. انما كما يعني مما وقع منه صلى الله عليه وسلم عندما قال الله عز وجل تحريم ما احل الله لك. هذا مما وقع بالنبي صلى الله عليه وسلم وعاته ربه - [00:15:54](#)
فيه عندما قال سواء قلنا ان سبب نزولها العسل عندما حرم العسل او سبب نزولها عندما حر المالية القبطية ارضاء لازواجه صلى الله وسلم. فانزل الله قوله يا ايها النبي لما تحرم احل الله لك؟ بتغافل مرضاه ازواجه؟ فالله عاته في تلك في ذلك التحرير - [00:16:11](#)
ايضا عبس وتولى كما ذكرت قبل قليل. اذا لا يقر نبينا صلى الله عليه وسلم على شيء من الخطأ اذا وقع فيه كما قال تعالى عفا الله لما اذنت لهم عفا الله عنك لما اذنت لهم فعفا الله عنه بما اذن لهم. اذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم من اكبر - [00:16:31](#)
هديا في صيامه وقيامه وفي رمضان. فكان اجود الناس وكان اجود بالخير من الريح المرسل. والقول بالخير يشمل جميع انواع الخير انواع الخير ليس لها ليس لها حد. فابواب الخير في رمضان كلها تطرق. ان شئت في صدقة تصدق وان شئت في - [00:16:51](#)
انت ذكرت وان شئت في قراءة القرآن قرأت واعمال البر في رمضان تضاعف تضاعف اجرها عند الله عز وجل. لانه شهر مبارك شهر مبارك والمبارك هو الذي استقرت البركة فيه - [00:17:11](#)

حصل به الزيادة والمضاعفة. البركة اصلها من الاستقرار والتماء والزيادة. فسمى رمضان المبارك لانه لان الخير مستقر فيه ولان يزيد ويتضاعف العمل الصالح والاجر فيه قال فاصوة كان من هديه صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان الاكتثار من انواع العبادات - [00:17:28](#)

فكان جبريل يدارسه القرآن في رمضان وكان اذا لقيه جبريل وكان يلقاه كل ليلة اجود بالخير من الريح المرسلة وكان في حياته كلها اجود الناس. وكان اجود ما يكون في رمضان. قال يكثر فيه من الصدقة - [00:17:49](#)
والاحسان وتلاوة القرآن والصلة والذكر والاعتكاف. فالنبي صلى الله عليه وسلم اشت肯 في رمضان في كل رمضان يعتكف اعتكاف العشر الاولى واعتكاف العشر الوسطى ثم استقر اعتكافه على العشر الاخيرة. وان كان - [00:18:09](#)
وفي اخر حياته صلى الله عليه وسلم اعتكاف العشر الوسطى والعشر الاخيرة كذلك واعتكاف العشر الاواخر لم يتركه صلى الله عليه وسلم الى ان مات صلى الله عليه وسلم كذلك قراءة القرآن كانت جبريل يدارسه القرآن في كل ليلة كل ليلة - [00:18:29](#)
يدارسه القرى في الليلة او في الساترة التي مات فيها صلى الله عليه وسلم دارسه القرآن مرتين. بمعنى انه ختم القرآن فيه مدارسة مرتين. اما في قبل ذا كان يدارس القرآن في كل رمضان مرة اي يختتم القرآن مرة من باب ان يراجعه ويدارسه ويدارسه - [00:18:45](#)

ربنا سبحانه وتعالى هذا مع جبريل عليه السلام وما في لوحده صلى الله عليه وسلم فكان يحيي ليالي رمضان وكان كما قال عائشة رضي الله تعالى عنها في العشر على وجه الخصوص اذا دخلت العشر شد مئزره واحيا ليه وايقظ اهله وطواف - 00:19:05
لا يعني شيء عن الشدة والاقبال على طاعة ربه سبحانه وتعالى ولما صلى معه بعض الصحابة عدة ليالي من رمضان صلى بهم الليلة الاولى وهو يصلى لنفسه فاتي، اناس وصلوا معه ثم في الليلة الثانية اتي، اكثر من - 00:19:25

وفي الليلة الخامسة ضاق المسجد باهله. وكان يصلي بهم حتى يقول قال ابو ذر له لولا يعني لخسينا الفلاح اي خشينا فوات السحور
معنى لو صلى الليل كله حتى خشوا ان يفوتهم - 00:19:45

السحور فقالوا بتعتنا بقية ليلة رسول الله لو زدتنا قال اذا قام اذا قمت من العلم حتى ينصرف من صلى مع الامام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة هذا هدي نبينا صلى الله عليه وسلم يدخل في هذا ايضا صلة الرحم يدخل فيها ايضا ذكر الله عز وجل وقد جاء عن ابراهيم النخعي واهل - 00:20:04

ان تسبیحه في رمضان تعذر سبعين تسبیحة في غيره. وجالس من الفارسي ان النافلة في رمضان كفريطة. والفرضية بسبعين فريض من كان اسناد ضعيف الا ان المستقر ان العمل الصالح في رمضان مظاعف العمل الصالح في رمضان مظاعف. اي شيء تعلمه في رمضان

مضاعفة لأن الله قال سبحانه وتعالى إنما يوفى الصابرون أجراً غير حساب. فالصائم عمله مضاعف. إن ذكرت الله وانت صائم فاجره مضاعف ان تصدقت وانت صائم فاجرك مضاعف ان قم ان صليت وانت صائم فان صلافي ظل مضاعف اجرها -
هذا ما يتعلق بالاعمال التي كان يعملاها النبي صلى الله عليه وسلم. أما اللي ثبت عنه انه فعل في رمضان قيام الليل وكذلك الاعتكاف كذلك الصدقة كذلك ايضا الصلاة كان يحبى ليه كله صلى الله عليه وسلم والاعتكاف. ثم قال فصل وثم قال فصل -

اـه فصل النهي عن الوصال. الوصال حقيقته الوصال هو ان يصل الليل بالنهار صائما. بمعنى انه يصل الليل بالنهار لا يفطر ولا يأكل عند غروب الشمس وانما يستمر صائما ويواصل هذا معنى الوصال - 00:21:26

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل الليالي يواصل خمسة ايام اربعة ايام ثلاثة ايام يصل الليل بالنهار صائبة وهذا يدل عليه شيء على شدة اجتهاده صلى الله عليه وسلم في رمضان وعلى آآ الاجتهداد في رمضان لانه يواصل - [00:21:43](#) - الليل بالنهار يواصل الليل اي يصل الليل بالنهار صائبا عن الطعام والشراب. وإذا كان الطعام والشراب كان شغله وجله وكله في طاعة الله وذكر الله عز وجل ليس المعنى ان تمسك عن الطعام والشراب فحسب بل لا بد ان يكون مع الامساك ما يزيدك ايمانا -

فيزيذك تقوى بليزك طاعة وهو ان عندما يخلو القلب ويخلو البدن من شواغله فان النفس تقبل على طاعة الله عز وجل وعلى ذكر الله سبحانه وتعالى. قال ابن القيم وكان يخص رمضان بالعبادة ما لا يخص غير به من الشهور. حتى انه كان ليواصل -
00:22:23
الاصل فيه احياناً ليوفر ساعات ليل نهار على العبادة بمعنى انه لا ينشغل بالأكل والشرب وانما يقبل في ليل ونهار اي شيء
على عبادة ربى ولذلك قال الراوی وكان رحمة الله تعالى لا يأكل الخبز اكلا وانما كان يفته فتا ويسفه -
00:22:43

رسولنا صلى الله عليه وسلم انما واصل الليل بالنهار ليقبل على طاعة ربهم. 00:23:03

الله عز وجل فكان يخفف الطعام مع ان طعامه صلى الله عليه وسلم لم يكن كطعامنا انما كان طعامه الاسودان التمر والماء او شيء من شعير او شيء من لحم وما شابه ذلك. فطعمه ليس كهذا الطعام الذي نأكله الان ووفرته وكثرته - 00:23:23

انه ينشط على عبادة ربه وطاعة الله عز وجل. فمما يدل على حرص النبي صلى الله عليه وسلم واجتهاده في رمضان انه كان يصل الى من فضل الله عز وجل علينا الا ان له ايضا مغبة وله ايضا يعني ما يسمى ضريبة انك كلما أكلت اكثر كلما ثقل قلب وكلما ضعف البدن عن عبادة الله عز وجل. فمن اكل كثيرا نام كثيرا بخلاف الذي يكون اكله قليل - [00:23:41](#)

الليل بالنهار صائم صلى الله عليه وسلم فلا يأكل عند غروب الشمس وإنما يواصل إلى الغد بل إلى بعد الغد. فكان يواصل قال -

00:24:01

ساعات ليه ونهار عبادة وكان ينهى أصحابه عن الوصال فيقولون له إنك تواصل يا رسول الله إنك تواصل وانت تتهاها عن الوصال فقال لست كهيئةك وهذا من الأدلة الدالة على أن الأصل في افعال النبي صلى الله عليه وسلم أي شيء الاقتداء والتأسي -

00:24:21

به وإنما يقال بالخصوصية متى؟ إذا جاء النصر الذي يدل على الخصوصية. أما إذا كان الفعل النبي صلى الله عليه وسلم فعله فالاصل وإننا مكلفون مخاطبون به مأمورون امثاله وفعله والتتشبه بنبينا صلى الله عليه وسلم. فإذا جاء ما يخص الخصوصية -

00:24:41

فانه يكون من خصائصه. وهنا بين النبي صلى الله عليه وسلم ان الوصال من خصائصه. اقوله لست كهيئةكم اني ابيت وفي رواية اني اضل عند ربى يطعني ويسبقني. ثم ذكر الخلاف بين العلماء هل الاطعام الاسقى هنا؟ هل -

00:25:02

واطعام واسقاء حقيقي اي هل هو يأكل طعاماً حقيقياً ويشرب ماء حقيقياً او ان هناك طعام وشراب الروحي لأن هناك طعام طعام للارواح وطعم للابدان. شراب للارواح وشراب للابدان. فقال قوم انه طعام وشراب -

00:25:22

حسبي اللي هو طعام كطعامنا وشراب كشرابنا. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يواصل وكان يأكل ويشرب وهذا القول ليس بصحيح لانه اذا كان يطعن ويسبق لم يكن لم يكن صائماً ولم يكن له خصيضاً لم يكن له لانه يطعم ويشرب فليس فيه فليس فيه ما يجعله يواصل لأن المقصود بالصاد هو ان لا يأكل -

00:25:42

ولا يشرب فالقول الاول كما ذكر القيم انه طعام وشراب حسي للجسم. قال وهذه حقيقة اللفظ ولا موجبة للعدول عنها القول الثاني ان المراد به ما يغذيه الله به من معارفه وما يفيض على قلب من لذة مناجاته وقرة عين -

00:26:05

عيوني بقربي وتنعمه بحبه والشوق اليه. وتتابع ذلك من الاحوال التي هي غذاء القلوب ونعيم الارواح وقرة العين وبهجة النفوس والروح والقلب وبهجة النفوس وروح القلب بما هو اعظم من غذاء باعظام غذاء واجوده وانفعه وقد يقوى هذا الغذاء وقد حتى -

00:26:27

تفغى عن غذاء الأجسام مدة من الزمان كما قيل لها احاديث من ذكرها تشغلها عن الشراب وتلهيها عن الزاني. لها بوجهك نور به ومن حديثك في اعقابها حادية أنها حديثها هو الذي يحدو بك ويسيطر إليها -

00:26:51

وقال ايضاً اذا شكت من كلال السير او عدها روح القدوم فتحيا عند ميعادي. كل هذا يدل على ان الارواح باشتياقها وبمحبتها التي التي تبدأ القلب تتحرك معها الابدان وقد ذكر الشيخ عبد العزيز بن باز رحمة الله تعالى عبارة جميلة جداً وهي قوله يقول الله تعالى لا يقول رحمة الله تعالى لا تتعب -

00:27:11

الارواح انما لا يتعب اي شيء الأجسام لا يتعب. وإذا نشرت الارواح بعها الجسد عندما كان رحمة الله الله تعالى كان يحيي ليه وكان أصحابه الذي يسافرون معه بمجرد ان يصلوا يقعون على فوش من شدة التعب فكان يقوم رحمة الله -

00:27:36

ويصلی فیعجب من کبر سنه ونشاطه. قال الذي الذي تتعب فيه الارواح ليس الانسان. اذا تعبت الارواح تناقلت. اما اذا كانت الارواح نشيطة فان الأجسام تكون لها تبعا تكون لها تبعا. قال انما انما يکسل وینشط -

00:27:56

اذا كانت الروح لها حادية يحدوها ولها شيء يدفعها فان الأجسام تكون تبعاً لتلك فانت بالروح لا بالجسد انسان. الروح هي التي تحرك هذا الانسان. قال ومن له ادنى تجربة وشوق يقول ابن القيم -

00:28:16

ومن له ادنى تجربة وشوق يعلم استفادة الجسم بذاته القلب والروح عن كثير من الغذاء الحيواني ولا سيما المسرور والفرحة حال الظافر مطلوب وهذا مغرب تجد السعيد الفرح بشيء لو يصعبك يصعب الطعام بيوم لا يضره. بل تجده فرحاً مسرور بما يطلبه ويريده. بخلاف -

00:28:36

المريض الذي يترك الطعام لمرض تجد بمجرد يترك الطعام او اي شيء يحصل في جسمه الهزالة والضعف بينما الذي يتركه بفرجه

وسروره ونشاطه لا ينقص بذلك لا قوته ولا يضر بذلك جسده بل تجده في قوة وفي نشاط - [00:28:59](#)
قال يقول القيم قال ولا سيما المسرور الفرحان الظافر المطلوب الذي قد اقرت عينه بمحبوبه وتنعم بقربه والرضا عنه والطاقة
[00:29:19](#) محبوب وهداية وتحفه تصل اليه كل وقت ومحبوبه حفي -

به معن بامره مكرم له غاية الاعلام مع المحبة. ولذلك تجد والله المثل الاعلى ان المحب اذا جلس مع حبيبه لو جلس الساعات الطوال
[00:29:39](#) والليالي الطوال دون ان يأكل لصيغ ذاك لأن نفسه -

تريد ذلك وتشتاق اليه والله المثل الاعلى سبحانه وتعالى من احب الله وامتلا قلبه بحب الله عز وجل وتلذذ بمناجاة الله سبحانه
وتعالى قاض الله عليه من كرم وجوده فانه سينسى هذا الطعام والشراب ويلهيه وتلهيه تلك المناجاة وتلك اللذة - [00:29:55](#)
عن طعام الاجساد وهذا الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم اني لست كهيتكم اني ابیت يطعمني ربي ويسبقني اي ان هناك ما من
[00:30:16](#) طعام الارواح وغذاء الارواح. قال رحمه الله افليس في هذا اعظم غذاء لهذا المحب -

ارتکيت بالحليب الذي لا شيء اجل منه. اي فكيف بالله الذي لا شيء اجل منه ولا اعظم ولا اجمل ولا اعظم احسانا اذا امتلا
[00:30:36](#) قلب المحب بحبه اذا امتلا قلب -

المحب بحبه وملك حبه جمیعا وملك حبه جميع اجزاء قلبه وجوارحه وتمكن حبه منه اعظم تمکن وهذا حاله مع حبيبه. اي هذا حاله
[00:30:53](#) مع رسولنا صلى الله عليه وسلم. افليس هذا المحب عند حبيبه -

ويسبقه ليلا ونهارا. ولهاذا قال اني اظل عند ربي يطعمني ويسبقني. ولو كان ذلك الطعام وكان ذاك طعاما وشرابا للفم لما كان
[00:31:13](#) صائما فضلا عن كونه مواصلا وهذا واضح -

لو كان يأكل ويشرب حقيقة وحسي لم يكن بذلك موافق ولم يكن كذلك في الليل لم يكن قال
لاصحابه اذا قالك له انك تواصل قال لست وافق ولم يقل لست كهيتكم. اذا لو كان يأكل ويشرب ما سمي نفسه مواصلا وما سمي
[00:31:31](#) نفسه -

صائما قال ولا قال لاصحابه اذا قاله ذلك لست واس ولم يقل لست كهيتكم بل اقرهم على نسبة الوصال اليه وقطع الالحاق بينه
وبينهما في ذلك ما بينه من الفارق كما في الصحيح من حديث عبد الله عمر انه قال انس موافق لرمضان فواصل الناس فنهاهم فقيل
[00:31:51](#) له ان -

واصل فقال اني لست مثلكم اني اطعم واسقى وفي سياق البخاري قالوا اني لست مثلكم اني ابیت لست مثلكم اني اطعم واسقى.
وفي الصحيح ابی هريرة قال وايکم مثلی؟ اني ابیت يطعمني ربي ويسبقني. وايضا قال لمن قال ايضا - [00:32:11](#)
قال فان لما نهاوه عن الصلاة فابوا ينتهوا وافق بهم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر الهلال لزدتم كالمنكل حين ابی وينتهوا
عن الوصال وفي لفظ انكم لستم مثلی فاني اظل يطعمني ربي ويسبقني فاخبر انه يطعم ويسبق مع كونه موافق وقد فعل -
[00:32:34](#)

فعلهم منكلا بهم معجزا لهم فلو كان يأكل ويشرب لما كان ذلك تنكيلا ولا تعجيزا بل ولا قالا وهذا واضح هذا ما رجعه بالغيب وهو
القول الصحيح ثم قال ثم رحمه الله تعالى وقد نهى رسولنا صلى الله عليه وسلم - [00:32:54](#)
قال رحمة للامة رحمة للامة واذن فيه للسحر وفي حديث ابی سعيد في البخاري قال من اراد ان يواصل فليواصل السحرة فان قيل
[00:33:14](#) فما حكم هذه المسألة؟ ما حكم الوصال -

لغير النبي صلى الله عليه وسلم. اذا علمنا اولا ان الوصال في حقه من خصائصه وان النبي صلى الله عليه وسلم يواصل ولا وهو في
حقه عبادة وقربة وهو يتلذذ بها بمناجاة ربها سبحانه وتعالى. اما لنا - [00:33:29](#)
ولباقية الامة هل لهم ان يواصلوا؟ اختلف العلماء بذلك على ثلاث اقوال القول الاول ان الوصال جائز وقربة وانه مستحب
وقد فعله جمع من الصحابة فذكر ابن الزبير كما - [00:33:44](#)
ذكريات ابن ابی شيبة انه كان يواصل سبعة ايام الى خمسة عشر يوما. رضي الله تعالى عنه. يواصل الليل بالنهار. بل كان مع هذا

الوصال لا يستطيع احد اليوم السابع ان يشني يده. تأمل ان يواصل سبعة ايام لا يأكل ولا يشرب. وفي اليوم السابع يقول لا يستطيع

احدنا - 00:34:00

ان يشني يده بمعنى ما يسمى الان بثني الايدي هذه لا يصل احد منهم ان يثني من قوته وكان يفطر على ودك حتى لا تقطع امعاؤه

رحمه رضي الله تعالى عنه فذهب قوم الى انه انه جائز وانه ايضا يعني مما يستحب وفعل ذلك جماعة من - 00:34:20

وهذا هو القول الاول وحملوا النهي عن ذاك انشاء وانما اراد اي شيء رحمة بنا ولم يرد تحريمها علينا قالوا ايضا استدلوا به شيء ان

النبي صلى الله عليه وسلم واصل بهم ولو كان محرما لما واصل بهم. واضح حجة هؤلاء - 00:34:40

انه عل النهي رحمة بنا كما قالت عائشة. وثانيا انه واصل بهم اليوم واليومين الثلاثة ولو كان محرما لما واصل قلبيها هذا هو القول

الاول القول الثاني التحرير. وان الوصاة لا يجوز. ايضا قرروا ان الليل ليس محلا للصيام - 00:35:00

سواء سواء شئت ام ابىت بمجرد ان يدخل الليل ويقبل الليل ويدبر النهار فانت قد افترطت. شئت ام ابىت طعمت او لم تطعم تكون

بذلك قد افترطت. لقوله صلى الله عليه وسلم اذا - 00:35:25

فأقبل الليل من هنا وادبر من هنا فقد افترط الصائم فهذا خبر ان الصائم قد افترط فذهب الى هذا جماهير العلماء وقالوا على

تحريميه. منهم من يرى انه محرم ومنهم من يراه انه مكره كراهة - 00:35:41

وهذا قول عند الشافعية لأن الشافعي نص على انه مكره وخالف اصحابه هل كراحته كراهة تنزيه او كراهة تحريم؟ واجابوا وجاء

واحتجوا بنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن المصاب. نهى النبي عن الوصال. قالوا هذا نص صريح ان الوصالة يجوز. والاصل بالنهي

شيء. الاصل فيه التحرير - 00:35:59

ويحمي على حقيقته ويحمل على التحرير ليس على الكراهة وانما يحمل على التحرير. وهذا هو الاصل وهذا هو الاصل في كل ما نهى

عنه النبي صلى الله عليه وسلم انه يقتضي التحرير وان الله يقتضي الفساد. فيكون صيام الليل فاسد. لأن النبي صلى الله عليه وسلم

نهى عن ذلك. واجابوا عن مواصلة - 00:36:18

بهم اولا مواصلته هو من خصائصه. اما مواصلته بهم فهو من باب ان تظهر لهم مفسدة مخالفة نهيه واضح بمعنى لو قال قال لماذا

واصل بهم؟ نقول واصل بهم حتى تتجلى لهم حكمة التحرير. تتجلى لهم حكمة - 00:36:38

لان التحرير له حكمة ومفسدة قد لا يستشعرها الرجل في اول الامر. فإذا عاش الواقع وجرب الواقع تجلت له المفسدة فعرف علة

وحكمة تحريم هذا الوصال وذلك ان بالمواصلة تضعف النفس وتمل وآالم يظهر يعني الانسان اذا لم يطعم ولم يشرب يلحق بذلك

ضرر نفسي الا ان - 00:36:58

هناك ما يغذيه وهذا من خصائص رسولنا صلى الله عليه وسلم اذا كان لك ما يغذيه من يعني غذاء روحي غذاء لقلبي وغذاء لروحه

فإن ذاك سيشغله وهذا من خصائص رسوله صلى الله عليه وسلم قال اني لست كهيتكم - 00:37:24

اني ابىت اطعم واسقى. فهذا هو القول الثاني وهو التحرير. سواء الى السحر او الى ما بعد السحر اي ان الوصال المحرم مطلقا القول

الثالث القول الثالث هو قول ما احمد رحمة الله تعالى الى ان الوصال يجوز الى متى؟ الى السحر ولا شك ان اسعد الاقوال -

00:37:41

اسعد الاقوال هو قول الامام احمد في هذه المسألة وهو ان الوصال جائز الى وقت السحر ومع ذلك لا يقال هو الافضل بل يقال

الافضل اي شيء الافضل هو الفطر - 00:38:02

لماذا؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم حدث على الفطر فقال لا تزال متباخرا ما عجلوا ما عجلوا الفطر. ولما سئلت عائشة عن صحابيين

يعجل الفطر والصلة والآخرة يؤخرها ايهما اشهر سند؟ قالت الذي يعجل. فالسنة تعجيل الفطر وليس تأخير والمواصلة -

00:38:13

ويongan ينافي اذا في هذا المقصود فاعدل الاقوال واقربه واصحها يرحمك الله ان الوصال جائز الى السحر ومع ذلك يقال الافضل هو

الفطر الافضل هو ان تفطر ولا تواصل حتى والى السحر يقول افضل اذا اردت السنة واردت الافضل فامسك - 00:38:33

الى غروب الشمس ثم افطر على ذلك. وحديثه اذا اقبل الليل وادبر النهار يدل على ان الاصل هو الفطر. لكن لما جاء النص ان الرسول قال فمن اراد منك ان يواصل فليواصل السحر افادنا ان حديث اذا اقبل الليل والنهار انه مما يستثنى منه ان المواصل الى السحر جائز فيكون موصلا - [00:38:54](#)

لكن الافضل والاكمel من جهة اتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم ان نفطر لان كما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه لا تزال امتی على الفطرة او لا تذمتي بخیر ما عجلوا الفطر واسناده لا بأس به من حديث محمد ابن عمر ابی سلمة ابی هريرة - [00:39:14](#)

واجا ايضا ان لا يزال الناس بخیر ما عجلوا الفطر. وايضا جاء حديث احب عبادي الي اعجلهم عجلوا الفطرة. فهذه حيكون لها تدل على فضل على فضل تعجیل الفطر. وقال اذا لا يزال الدين ظاهر من عجل الناس فطر ان اليهود والنصارى - [00:39:34](#)

يؤخر فكان في تعريف الفطر مقصداً الاول هو ان الله يحب ذلك وبقاء الخيرية في الامة وايضا مخالفۃ اهل الكتاب من اليهود والنصارى. الى القول الثالث هو اعدل الاقوال وهو ان وهو ان الوصال يجوز - [00:39:54](#)

الى السحر والافضل ايضا عدم المواصلة انما نقول ايهما افضل؟ يواصل الصحراe ويفطر نقول السنة والافضل ان يفطر. لكن اذا شئت ان تواصل فلك الوصال قال الى السحر نقف على هذا والله تعالى اعلم واحكم وصلی الله وسلم وبارك على نبینا محمد - [00:40:14](#)